

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري في الحديث الأول : لا أدري أروي مختصراً أو متخصراً . ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة : مختصراً . وكذلك رواه لأبو عبيد . قال : ويروى في كراهيته حديث مرفوع ويروى فيه أيضاً عن عائشة وأبي هريرة : اختصراً : قرأ آية أو آيتين من آخر السورة في الصلاة ولم يقرأ سورة بكمالها في فرضه . وبه فسّر الأزهري حديث أبي هريرة السابق وهو أحد الوجهين في تأويله . وقال ابن الأثير : هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . اختصراً : حذف الفصول من الشيء عمّة وهو الخضير بضم ففتح فألف مقصورة وفي بعض النسخ بكسر الراء وياء النسبة أي الخصري . كالاختصار . قال رؤبة :

وفي الخضير أنت عند الودد ... كهف تميم كل لها وسعد اختصراً
الطريق : سلك أقر به . قال بعضهم : هذا هو الأصل اختصراً في الحزب .
هكذا في النسخ بالحاء المهملة والزاى وفي بعضها بالجيم والزاى إذا ما استأصله . وخاصره : أخذ بيده في المشي . قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصرتُها إلى القُبيرة الخضم ... راء تمشي في مرم مَسْنُون .
قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره . قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهل الجُمحي وذكر قصته . وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : " فخرج مختصراً مرونان " . قال ابن الأثير : والمختصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويأخذ كل واحدٍ منهما عند خصره صاحبه . كتختصر يقال خرج القوم مختصرين إذا كان بعضهم آخذاً يد بعض . أو اختصراً : أخذ كل في طريق حتى يلائقيا في مكان وهو المختارمة . وقال ابن الأعرابي : أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلائقيا على غير ميعاد . أو اختصراً إذا ماشى عند وفي بعض النسخ : إلى جنبه .

والخصار ككتاب : الإزار لأنه يتخصّر به . وفي الحديث :

الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ النُّورُ " أَي الْمُصَلِّونَ
 بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَيَّبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ . هَكَذَا
 أوردَه ابْنُ الأَثِيرِ وَفَسَّرَه . قَالَ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَلَاحَةٌ يَتَّكِنُونَ عَلَيْهَا . مَا خُوذُ مِنَ الْمُخَصَّرَةِ .
 قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا هُوَ الطَّاهِرُ السَّذِي ذَكَرَهُ أئِمَّةُ الغَرِيبِ وَإِلَّا تَنَاقَضَ
 الحَدِيثَانِ فَأَعْرِفْ ذَلِكَ . وَكَشَّحُ مُخَصَّرٌ كَمُعَظَّمٌ : دَقِيقٌ . وَمِنَ المَجَازِ :
 نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ أَي مُسْتَدْفِئَةٌ الوَسَطِ . وَخَصْرُ النِّعْلِ : مَا اسْتَدْقَّ مِنْ
 قُدَّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَصْرَانِ مِنَ النِّعْلِ :
 مُسْتَدْفِئَتَاهُ . وَنَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لَهَا خَصْرَانِ . وَفِي الحَدِيثِ " أَنْ نَعْلَاهُ
 صَلَّيَ □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً " أَي قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا
 مُسْتَدْفِئَيْنِ . مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ مُخَصَّرُ القَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ
 تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِيبِهَا وَيُخَوِّسِي أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .
 وَقَدَّمَ مُخَصَّرَةً وَمُخَصَّرُونَ وَيَدُّ مُخَصَّرَةً وَمُخَصَّرَةٌ فِي رُسُغِهَا تَخْصِيرٌ
 كَأَنَّه مَرٌّ بِوَطْءٍ أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
 رَجُلٌ ضَخْمٌ الخَوَاصِرِ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُنْتَفِخَةٌ الخَوَاصِرِ
 كَأَنَّهَا جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَمَّا سَقَيْتَنَاهَا العَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ ... خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا
 وَرِيدُهَا